

Distr.: General
14 November 2014
Arabic
Original: English

الجمعية العامة

الدورة التاسعة والستون



الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة
وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة السادسة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، الساعة ١٠:٠٠

الرئيس: السيد بهاتاراي (نيبال)

المحتويات

- البند ٥٥ من جدول الأعمال: المعلومات المرسلّة بمقتضى المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع)*
- البند ٥٦ من جدول الأعمال: الأنشطة الاقتصادية وغيرها من الأنشطة التي تؤثر في مصالح شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع)*
- البند ٥٧ من جدول الأعمال: تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المرتبطة بالأمم المتحدة إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع)*
- البند ٥٨ من جدول الأعمال: التسهيلات الدراسية والتدريبية المعروضة من الدول الأعضاء لصالح سكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع)*
- البند ٥٩ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المشمولة ببند آخر من جدول الأعمال) (تابع)*

* بنود قررت اللجنة أن تنظر فيها مجتمعة.

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيّلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Control Unit، (srcorrections@un.org).

والمحاضر المصوّبة سيعاد إصدارها إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة. (http://documents.un.org/)



14-62470 X (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٥:١٠.

البند ٥٥ من جدول الأعمال: المعلومات المرسلّة بمقتضى المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع) (A/69/23)
(الفصلان السابع والثالث عشر) و (A/69/69)

البند ٥٦ من جدول الأعمال: الأنشطة الاقتصادية وغيرها من الأنشطة التي تؤثر في مصالح شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع) (A/69/23) (الفصلان الخامس والثالث عشر))

البند ٥٧ من جدول الأعمال: تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المرتبطة بالأمم المتحدة إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع) (A/69/23) (الفصلان السادس والثالث عشر) و (A/69/66)

البند ٥٨ من جدول الأعمال: التسهيلات الدراسية والتدريبية المعروضة من الدول الأعضاء لصالح سكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع) (A/69/67)

البند ٥٩ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المشمولة ببنود أخرى من جدول الأعمال) (تابع) (A/69/23) (الفصول ٨ إلى ١١ و ١٣) و (A/69/189)

١ - السيد شينقيرو (بوروندي): قال، إن تزايد عدم الاستقرار وانعدام الأمن في منطقة الساحل والمناطق المحيطة بها يبرر إيجاد حل عاجل للتراع الدائم في الصحراء الغربية والذي استمر في تقسيم المجتمع الدولي وأوقف الاندماج في المغرب العربي. ومن الواضح أن الخطر الذي أدى إلى تزايد الإرهاب والاتجار والجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية قد يتم تصديره إلى مناطق أخرى من أفريقيا، لذا، فهناك

حاجة غير مسبوقة للتعاون الدولي لتجنب إمتداد الإرهاب إلى بلدان أو مناطق أخرى لديها قدرات مؤسسية ضعيفة بحيث لا تتمكن من السيطرة على الحدود.

٢ - وأضاف قائلاً، إنه، لكي تنخرط أطراف نزاع الصحراء الغربية في مفاوضات حقيقية تحت رعاية الأمين العام، يجب على كل منها أن تقبل حقيقة عدم إمكانية تحقيق جميع مطالبها، وأنها يجب أن تسعى إلى حل سياسي مقبول لدى جميع الأطراف من خلال المناقشات الثنائية المبينة على الواقعية وروح التوافق. علاوة على ذلك، فإن من الأهمية القصوى اعتماد نهج إقليمي للتراع لأنه، كما جاء في قرار مجلس الأمن رقم ٢١٥٢ (٢٠١٤)، فإن تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في اتحاد المغرب العربي سيساهم في الاستقرار والأمن في منطقة الساحل. وبالإضافة إلى ذلك، فإن التكامل الإقليمي سيسفر عن فوائد اقتصادية واجتماعية، وهي، بدورها، ستساعد على بناء الثقة وإيجاد بيئة ملائمة للتوصل إلى حل سلمي وسياسي للتراع. ولتحقيق هذه الغاية، ينبغي للمبعوث الشخصي للأمين العام بشأن الصحراء الغربية أن يشجع المشاركة الإقليمية من خلال اللقاء مع مزيد من الدول المجاورة والمنظمات دون الإقليمية.

٣ - واستطرد قائلاً، إنه يتعين على كلا الجانبين حماية حقوق الإنسان ومعالجة المشاكل المبلغ عنها وذلك لتعزيز ثقافة حقوق الإنسان. ورحب وفد بلده بتعاون المغرب مع شعبة الإجراءات الخاصة بمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة ودعوته الدائمة لها، فضلاً عن إدراجه مؤخراً ضمن قانونه الداخلي للتوصية الصادرة من مجلسه الوطني لحقوق الإنسان بعدم محاكمة المدنيين أمام محاكم عسكرية. كما أن تدابير بناء الثقة، وخاصة توسيع برنامج الزيارات العائلية المتبادلة، مشجعة أيضاً.

غضون ذلك، ينبغي أن تكون هناك حماية مستمرة للاجئين الصحراويين ولحقوق الإنسان الخاصة بهم.

٨ - السيد فو فان ماين (فيت نام): قال، إنه في حين أنني وفد بلده على العمل الذي قامت به اللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار منذ إنشائها، إلا أنه لا يزال هناك ١٧ إقليمًا غير متمتع بالحكم الذاتي على جدول أعمالها. ويجب عليها أن تطور تجاوبا أكثر فعالية مع الدول القائمة بالإدارة، وأن تضمن المشاركة الفعالة لشعوب تلك الأقاليم في تحديد مستقبلهم. وينبغي على الدول القائمة بالإدارة في المقابل أن تتعاون تعاونًا كاملاً مع اللجنة الخاصة؛ كما ينبغي عليها الاستمرار في إجراء حوار بناء مع الأقاليم للتوصل إلى ترتيبات تخدم المصالح الأساسية لكلا الجانبين بأفضل طريقة، وتحل أي مشاكل بالوسائل السلمية تمشيا مع ميثاق الأمم المتحدة وقراراتها ذات الصلة.

٩ - وحث المنظمة على التأكد من الأنشطة التي تقوم بها الدول القائمة بالإدارة لا تؤثر تأثيراً سلبياً على مصالح شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، بل ينبغي أن تعزز تلك الأنشطة التنمية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية وترسي الأساس لممارستهم المشروعة لتقرير المصير.

١٠ - السيد سيك (السنغال): قال، إنه لا بد من الاعتراف بأنه منذ إعلان العقد الدولي الأول لإنهاء الاستعمار، لم يتم إحراز تقدم كبير في إنهاء الاستعمار بجميع مظاهره، ومن دون شك فإن ذلك يرجع بدرجة كبيرة إلى عدم وجود الإرادة السياسية لدى بعض الدول القائمة بالإدارة التي تستخدم أساليب المماطلة لعرقلة مسيرة الشعوب التابعة نحو تقرير المصير. لذا، فإن من المهم

٤ - ومضى قائلاً، إن بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية واصلت القيام بدور حيوي في مجال حفظ السلام وكان استمرار وجودها ضرورياً، حيث أنه الضامن لاستقرار وقف إطلاق النار علاوة على أنه شهادة على التزام المجتمع الدولي بحل النزاع. وفي هذا الصدد، فإن خطة الحكم الذاتي التي قدمها المغرب، والمتسمة بالواقعية والقبالة للتطبيق، هي الخيار الأفضل للوصول إلى حل سياسي متوازن ومقبول لجميع الأطراف. وقد رحبت بوروندي باستعداد الطرفين على مواصلة الحوار بينهما، وأشادت بالعمل المتميز الذي يقوم به الأمين العام ومبعوثه الشخصي.

٥ - السيدة غارسيا لوبيز (هندوراس): قالت، إن الأقاليم التي لم تمارس حقها في تقرير المصير تعلق عملية إنهاء الاستعمار، والتي ينبغي أن تُستكمل من خلال الحوار المستمر بين الدول القائمة بالإدارة، واللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار، والشعوب نفسها.

٦ - وأضافت قائلة، إن حكومة بلدها انضمت إلى تلك الحكومات التي أكدت أن للأرجنتين حق شرعي في جزر مالفيناس، وجزر جورجيا الجنوبية، وجزر ساندويتش الجنوبية والمناطق البحرية المحيطة بتلك الجزر. وقد تم تأييد ذلك المطلب مراراً وتكراراً من قبل دول أمريكا اللاتينية بأكملها، حيث تم تأييده مرة أخرى مؤخراً خلال مؤتمر القمة الثاني لجماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

٧ - ومضت قائلة، إن هندوراس، بصفتها مساهمة في أفراد بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، شددت على ضرورة إيجاد حل عادل أيضاً للنزاع في الصحراء الغربية، يكون مقبول لكلا الطرفين في حلهم لخلافاتهم بالتعاون مع المبعوث الشخصي للأمين العام. وفي

لجميع. ويمكن تلخيص هذا التعاون في مقولة باللغة السواحيلية مفادها أنه عند القيام ببناء المنزل نفسه، فليست هناك حاجة للتناحر من أجل مواد البناء.

١٤ - وفيما يتعلق بمسألة الصحراء الغربية، وهي المستعمرة الأخيرة المتبقية في أفريقيا، كررت حكومة بلده دعمها الثابت لتقرير المصير للشعب الصحراوي. وأثنت على الجهود المستمرة التي يبذلها الأمين العام ومبعوثه الشخصي وكذلك المبادرات الأخرى التي يقوم بها الاتحاد الإفريقي لحل نزاع استمر لفترة طويلة أكثر من اللازم. وينبغي أن تستمر جميع الأطراف في المفاوضات تحت رعاية الأمين العام دون شروط مسبقة وبجسنة نية، بهدف تحقيق الحل السياسي العادل والدائم والمقبول للطرفين، والذي سيوفر تقرير المصير للشعب الصحراء الغربية في سياق ترتيبات تتماشى مع ميثاق الأمم المتحدة.

١٥ - السيد تولوا (نيوزيلندا): قال، إنه تمشيا مع التزامات الدول القائمة بالإدارة الواردة في الميثاق، تربط نيوزيلندا بتوكيلاو علاقة قوية ومعززة بالاحترام المتبادل. ومن الناحية الجوهرية، فإن حكومة بلده ملتزمة باتخاذ إجراءات بسيطة ولكنها أساسية، وهي: الاستماع للاحتياجات التي تحددها توكيلاو ومساعدتها على تحقيق تلك التطلعات إلى أقصى حد ممكن. وستواصل نيوزيلندا هذا النهج، وهي تعمل بشكل وثيق مع الشعب والقيادة في توكيلاو.

١٦ - وأضاف قائلاً، إنه، في أعقاب نتائج استفتاءي تقرير المصير اللذين أجريا في عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧، كان هناك اتفاق متبادل على تأجيل أي إجراء آخر لتقرير المصير. وقد ركزت توكيلاو منذ ذلك الحين على التنمية وعلى تقديم المزيد من الخدمات الأساسية للشعب على جميع جزره المرجانية، وبالتالي وضع الأسس للنظر لاحقاً

بالنسبة للجنة مطالبة السلطات القائمة بالإدارة باحترام التزاماتها.

١١ - وأضاف قائلاً، إنه، على الرغم من أن التحرك نحو التكامل الإفريقي قد شهد زخماً، إلا أن مسألة الصحراء الغربية لا زالت تثقل كاهل المغرب العربي، الذي يقوم بدوره هام في المحافل الإفريقية والدولية. ويمكن أن يوفر النزاع أرضية خصبة لتهديدات خطيرة للسلم والأمن الدوليين في وقت تواجه فيه منطقة الساحل والصحراء ارتفاع المخاطر الناجمة عن الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية، والاتجار في المخدرات، والإرهاب. لذا، أكدت السنغال اقتناعها بأن هناك حاجة إلى اتباع نهج أكثر حزماً لمتتين العلاقات الأخوية بين جميع بلدان المغرب العربي. وفي هذه العملية، يجب عدم تشجيع أي تدمير للنسيج الاجتماعي الضعيف بالمنطقة.

١٢ - وأعرب وفد بلاده مجدداً عن تأييده للمقترح المغربي الذي قُدم عام ٢٠٠٧، والذي يمنح درجة كبيرة من الحكم الذاتي للصحراء الغربية مع احترام سيادة المغرب. وإذا نُفذ هذا المقترح الواقعي والمعقول فإنه قد يكون حاسماً في إنهاء النزاع لأنه يقدم أفضل الفرص للتوصل إلى حل سياسي دائم ومقبول للأطراف.

١٣ - السيد موييني (جمهورية تنزانيا المتحدة): قال، إن حكومة بلده أكدت دعمها لرغبة الشعوب التي لا تزال تحت الحكم الاستعماري في ممارسة حقها في تقرير المصير، بما في ذلك خيار الاستقلال، وفقاً لأحكام إنهاء الاستعمار ذات الصلة الصادرة عن الأمم المتحدة. ويتطلب إنهاء الاستعمار الالتزام الجماعي والثابت، والإرادة السياسية وإقامة الشراكات. ويظل تعزيز التفاعل والتعاون بين اللجنة الخاصة والدول القائمة بالإدارة حاسماً لتنفيذ ولاية الأمم المتحدة المتعلقة بإنهاء الاستعمار وسيكون مفيداً

ولأن لكوت ديفوار علاقات ممتازة مع الأطراف المعنية. لذا دعاها لاستكشاف جميع السبل الممكنة لإيجاد حل عادل وسلمي ودائم ومقبول للأطراف، من خلال الحوار المفتوح والاستعداد لتقديم تنازلات، في روح من قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. وعلى الرغم من أن الأزمة في مالي قد حُلّت، مما قلل من التوتر إلى حد ما، إلا أن التهديد من منطقة الساحل لا يزال قائماً ولم يتبدد شبح العنف. لذا، فمن الضروري التحلي بقدر كبير من البقطة، كما أن التسوية في الصحراء الغربية أصبحت أكثر إلحاحاً. وفي هذا الصدد، يرحب وفد بلده بالجهود التي يبذلها الأمين العام ومبعوثه الشخصي لوضع نهج جديد يقوم على مناقشات سرية مع الطرفين. وتظل كوت ديفوار ملتزمة بتعزيز العلاقات الأخوية بين جميع شعوب أفريقيا، وتحث الأطراف على عدم ادخار أي جهد لتسوية الوضع لصالح المنطقة بأكملها.

١٩ - السيد كامارا (غينيا): قال، إن بلده، التي كافحت فعلاً من أجل تحرير الشعوب في أفريقيا وجميع أنحاء العالم، ودافعت عن الحق غير القابل للتصرف في تقرير المصير، تأمل أن تؤدي الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي والمفاوضات الجارية بين مختلف الأطراف إلى وضع حد للتراع المتواصل في الصحراء الغربية. ويشكل مقترح الحكم الذاتي الذي قدمه المغرب الأساس لتسوية عادلة للتراع. فهذا الاقتراح الذي يحترم سلامة المغرب الإقليمية وسيادته، هو ثمرة تشاور وطني شامل حظي بموافقة الكثيرين في المجتمع الدولي وداخل الأمم المتحدة. ولتنفيذ هذا الاقتراح، يجب على جميع الأطراف تمديد تدابير بناء الثقة المتبادلة التي تم تطبيقها وبذل المزيد من الجهد لتسريع المفاوضات. ولكن، من المستحيل إيجاد مناخ موات لاستئناف الحوار وتبديد التهديدات الأمنية الإقليمية عندما يكون هناك انعدام ثقة وشقاق. لذا، يجب البحث عن حل

في المسائل السياسية الأوسع نطاقاً. فالتحديات الكثيرة لتوكيلاو - النابعة من العزلة الجغرافية وقلة عدد السكان - لا بد وأن تشكل مسارها التنموي. ولهذا الغاية، تم إنشاء فريق مخصص، يدار بشكل مشترك من كلا الحكومتين، وسيقوم بتنفيذ خطة خمسية لتحسين الخدمات العامة الأساسية وتعزيز قدرة توكيلاو على الصمود. ومن المطلوب إيلاء اعتبار خاص للنقل: فبما أن المنفذ الطبيعي الوحيد للإقليم إلى العالم الخارجي يتمثل في رحلة بالقارب إلى ساموا، طولها ٥٠٠ كم، وتستغرق ٢٩ ساعة، فإن نيوزيلندا تدعم بناء سفينة جديدة لخدمة توكيلاو، من المتوقع أن تبدأ عملها في أوائل عام ٢٠١٥. وهي تساعد توكيلاو أيضاً على إتاحة التعليم بدرجة أكثر للأطفال في الجزر المرجانية.

١٧ - ومضى قائلاً، إن توكيلاو تعمل على تعظيم فرص التنمية الاقتصادية المستدامة عن طريق الاستفادة القصوى من الموارد المتاحة، وخاصة في مصائد الأسماك بالمنطقة الاقتصادية الخالصة - وهي أكبر مصادرها للإيرادات المولدة ذاتياً. ولقد تمكنت توكيلاو من القيام بدور رائد في سياسة إدارة مصائد الأسماك الإقليمية بالحيط الهادئ، وذلك عن طريق الوكالات المختلفة، والاجتماعات والمؤتمرات الوزارية. وحققت أيضاً تقدماً كبيراً في تطوير الطاقة المتجددة، والتي لولاها لكانت التنمية الاقتصادية المستدامة في الجزر مستحيلة: وبعد أن أصبحت ٩٣ في المائة من احتياجاتها من الطاقة تُستمد الآن من مصادر متجددة، فإن تلك الجزر لم تعد تعتمد بشكل كامل على الوقود الأحفوري.

١٨ - السيد زبافي (كوت ديفوار): قال، إن حكومة بلده تشعر بالقلق إزاء السؤال الحساس المتعلق بالصحراء الغربية بأكثر من طريقة واحدة، أولاً، لأنها قضية أفريقية

العام ومبعوثه الشخصي لإيجاد تسوية دائمة وسلمية لتزاع الصحراء الغربية، ودعت إلى إجراء مفاوضات مباشرة بين الأطراف بحسن النية. ومن الصعب أن يتصور المرء أنه بعد ما يقرب من ٧٠ سنة على تأسيس المنظمة، لا تزال تصارع من أجل إنهاء الاستعمار. وقبل نهاية العقد الدولي الثالث للقضاء على الاستعمار، يجب على الدول الأعضاء أن تتخذ إجراءً جماعياً لإعطاء الأقاليم التي لا تزال تحت الاحتلال الاستعماري الفرصة لتقرير مصيرهم.

٢٣ - السيد مامابولو (جنوب أفريقيا): قال، إن شعب الصحراء الغربية، تحت قيادة الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، ظل يكافح منذ وقت طويل من أجل تقرير المصير، وهو المبدأ المقدس الذي تم بناء عليه تأسيس جنوب أفريقيا الديمقراطية أيضاً. وفي ضوء العديد من القرارات المتعلقة بمسألة الصحراء الغربية، فإن الاحتلال الاستعماري المستمر من قبل المغرب يشكل تحدياً لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة، ولسلطة المنظمة ومصادقيتها، وأيضاً لموقف الاتحاد الأفريقي. ولم تعترف أي منظمة إقليمية أو دولية، أو أي بلد آخر، بدعوى المغرب بالسيادة على الصحراء الغربية، والتي كانت قد رفضت بموجب فتاوى من كل من محكمة العدل الدولية، وإدارة الشؤون القانونية بالأمم المتحدة. وقد دعت نتائج مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي الذي عقد عام ٢٠١٣ إلى تحديد الجهود للتغلب على استمرار المأزق المخيف بين الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية - التي هي عضو مؤسس للاتحاد الأفريقي، وعضو في منظمة الوحدة الأفريقية قبل ذلك - والمملكة المغربية، وهي أيضاً بلد أفريقي صديق. ويجب على جميع الأطراف أن تدعم المعايير التي حددها المبعوث الشخصي للأمين العام للتوصل إلى حل سياسي مقبول لجميع الأطراف وتقرير المصير للشعب الصحراوي. وبدلاً من ذلك، كان المغرب يحاول فرض مقترح الحكم الذاتي

وسط، بمشاركة إقليمية مع إبقاء الاهتمام الواجب لحقوق الإنسان. ويمكن لمثل هذا النهج، إذا تم تحت رعاية الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، أن يكون ناجحاً ويقود إلى الاستقرار.

٢٠ - السيد ماوي (ليسوتو): قال، إن الدول الأعضاء ينبغي أن تهدف إلى ضمان ممارسة جميع الشعوب الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية لحق تقرير المصير. ولن يكون هناك قدر أقل من التزايدات والمزيد من النمو الاقتصادي والتنمية إلا عندما يكون الناس أحراراً في تقرير مصيرهم. وفي شهادات مؤثرة، أبلغ ممثلو الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي وعشرات من الملتحقين للجنة مرة أخرى بمعاناة ضحايا الاستعمار الأبرياء.

٢١ - وبالنظر إلى أن الاستعمار المستمر يمكن أن يدمر الهوية الثقافية لشعب ما، قال إن وفد بلده يعرب عن أسفه العميق لاستمرار حرمان شعب الصحراء الغربية - وهي المستعمرة الوحيدة المتبقية في القارة الأفريقية - من حقه في تقرير المصير، وأعرب عن انزعاجه من تقارير انتهاكات حقوق الإنسان واستغلال الموارد الطبيعية هناك، وهي كلها أمور مخالفة لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وقرارات الجمعية العامة ذات الصلة. ولا بد من الاعتراف بمصالح الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي وتعزيز رفاهها. وغني عن القولان الفشل في تكليف بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية بولاية لحقوق الإنسان كان ظلماً كبيراً للشعب الصحراوي. ولن يكتمل التاريخ الأفريقي إلا بعد أن تتحرر الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية من ربة الاستعمار.

٢٢ - وأضاف قائلاً، إنه ليس من المبالغة في شيء التأكيد على مشاركة الأمم المتحدة التي لا غنى عنها في عملية إنهاء الاستعمار. وقد دعمت ليسوتو الجهود التي يبذلها الأمين

أخرى في العالم، وستواصل دعم مبدأ تقرير المصير بوصفه الأساس القانوني والسياسي لعملية إنهاء الاستعمار.

٢٧ - وأضافت قائلة، إن الأحداث الأخيرة التي أدت إلى صراع دموي في غزة ظلت مصدر قلق شديد، ويجب أن يؤدي استئناف المفاوضات إلى تمهيد الطريق لسلام دائم في تلك المنطقة. وأكد وفد بلدها دعمه لجميع الجهود الرامية إلى إيجاد تسوية دائمة وشاملة وسلمية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، بنفس القدر الذي يدعم به حقوق الفلسطينيين المشروعة في تقرير المصير والاستقلال على أساس حل الدولتين الذي يأخذ بعين الاعتبار الشواغل الأمنية لكلا الطرفين. فمن حق الشعب الفلسطيني أن تكون له دولة لها مقومات البقاء هي دولة فلسطين. وعلى الرغم من أنه لم يحرز أي تقدم يذكر في حل القضية في السنوات الأخيرة، إلا أن تصميم اللجنة المشترك على أن ترى المشكلة وقد حلت كان واضحاً على الدوام، وهي على يقين من أن المداولات الحالية للجنة ستبلغ نفس الرسالة.

٢٨ - وأضافت قائلاً إن العملية الأخيرة التي أدت إلى استعادة شعب الصومال لحقه في تقريره مصيره بوصفه دولة من خلال توسيع الحكومة الوطنية وسيادة القانون تستحق أن يسلط عليها الضوء. وهذا التطور الذي يستحق الثناء سيسهم في العودة إلى الاستقرار في تلك المنطقة، ومن المأمول أن تتم استعادة السلام في جميع أنحاء البلاد.

٢٩ - السيد شافا (زيمبابوي): قال، إن من المثبط للهمم ملاحظة أنه لا يزال هناك ١٧ إقليمًا غير متمتع بالحكم الذاتي، بما في ذلك الصحراء الغربية، وهي الأثر الأخير الباقي للاستعمار في أفريقيا. ويشكل الاحتلال الأجنبي المستمر للصحراء الغربية انتهاكاً لمبادئ الميثاق ولقرارات

الذي يسعى لحرمان شعب الصحراء الغربية من حقه في أن يختار عن طريق الاستفتاء مصيره، سواء أكان استقلاً أو اندماجاً أو حتى حكماً ذاتياً.

٢٤ - وأضاف قائلاً، إن جنوب أفريقيا كررت دعوتها إلى وضع حد للاستغلال غير المشروع للموارد المعدنية في الأراضي المحتلة من الصحراء الغربية. ومن المهم أيضاً بالنسبة للأمم المتحدة أن تتعامل، كما فعلت في أماكن أخرى، مع انتهاكات حقوق الإنسان المقلقة التي أبلغ عنها هناك، بما في ذلك الوفاة التي حدثت مؤخراً لسجين سياسي صحراوي وناشط معروف في مجال حقوق الإنسان نتيجة للإهمال الطبي من قبل قوات الأمن المغربية المحتلة. وهذا هو السبب الذي ينبغي لولاية البعثة بموجبه، مثلها في ذلك مثل جميع بعثات حفظ السلام الأخرى، أن تشمل مراقبة حقوق الإنسان. علاوة على ذلك، فلا بد من رفع التعتيم الإعلامي المغربي الذي يعمل على إخفاء المعاناة اليومية للشعب الصحراوي، كما ينبغي إعطاء المزيد من المساعدات الإنسانية إلى اللاجئين الصحراويين الذين لا يزالون يعيشون في ظروف الصحراء القاسية. وقال، إن وفد بلده يؤيد مشروع القرار الذي ترعاه الجزائر والمعني بالصحراء الغربية، والمعروض على نظر اللجنة.

٢٥ - واختتم حديثه بالقول بأن حكومة بلده ستستمر كذلك في دعم النضال من أجل الحرية وتقرير مصير الشعب الفلسطيني، الذي يعاني شكلاً مختلفاً من أشكال الاحتلال والاستعمار.

٢٦ - السيدة كاسيسي - بوتسا (زامبيا): قالت، إن زامبيا، بصفتها مستعمرة سابقة، ظلت منذ استقلالها تدافع عن قضية التحرر من الاستعمار في القارة الأفريقية وأماكن

استخدام القوة لن تؤدي إلا إلى إطالة أمد النزاع ومعاناة الفلسطينيين. إن نضال جميع الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي هو نضال مشترك، وسيكون انتصارهم انتصاراً للإنسانية جمعاء.

٣٢ - السيد الزباني (البحرين): قال إن الأمم المتحدة ظلت، منذ نشأتها، تحارب دون كلل من أجل استقلال البلدان والشعوب المستعمرة ومن أجل الاعتراف بحقوقهم غير القابلة للتصرف. وفي تلك العملية، قامت اللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار بدور مشهود. وفي معرض تسليطه الضوء على أهمية إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، الذي يحدد المبادئ الأساسية في هذه المسألة، والذي أعطى دفعة جديدة لعمل الأمم المتحدة، قام باستعراض البرامج وخطط العمل والقرارات والإعلانات التي اعتمدها المنظمة على مدى السنوات الماضية لتحقيق أهداف الإعلان. وأضاف قائلاً، إن حكومة بلده تدعم الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة والمملكة المغربية لمعالجة الوضع في الصحراء الغربية.

٣٣ - واستطرد قائلاً إنه ونحن اليوم في العقد الدولي الثالث للقضاء على الاستعمار، نشعر بأنه بمثابة مناسبة تدعو لاستغراق التفكير ملياً في تنادي به الصكوك الدولية من حيث اتخاذ الخطوات الضرورية من أجل القضاء الكامل والسريع على الاستعمار، مع كفالة مراعاة جميع الدول مراعاة أمينة ودقيقة لما يتصل بهذا الموضوع من أحكام الميثاق والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة. ووفقاً لما أورده المادة السادسة عشرة من ميثاق حقوق الدول وواجباتها الاقتصادية، من حق الدول ومن واجباتها منفردة ومجتمعة إزالة الاستعمار والفصل العنصري والتمييز العنصري.

الجمعية العامة بشأن إنهاء الاستعمار، ويقوض سلطة المنظمة ومصادقيتها. وبالنسبة لزمبابوي، فإن تقرير مصير شعب الصحراء الغربية، الذي يكافح بحق من أجله، هو شرط مسبق لتحقيق السلام والأمن والاستقرار في القارة الأفريقية. وقد أعطت فتوى محكمة العدل الدولية مصادقية لموقف الاتحاد الأفريقي الثابت منذ فترة طويلة والمتمثل في أن مسألة حقه في تقرير المصير والاستقلال هي مسألة غير قابلة للتفاوض. وينبغي استكمال جهود الأمين العام بجهود الاتحاد الأفريقي، الذي يلتزم بتسوية تفاوضية، ويقع عليه واجب أخلاقي بدعم نضال الصحراويين.

٣٠ - وأضاف قائلاً، إن استمرار المفاوضات المباشرة بين الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (جبهة البوليساريو) والمملكة المغربية هو أمر ضروري للإسراع في إجراء الاستفتاء الذي طال انتظاره. ولكن وفد بلده قلق من أنه على الرغم من الاجتماعات العديدة التي عقدت بين الطرفين، إلا أنه لم يتم إحراز أي تقدم ذي مغزى. وإذا دعمت جميع الدول الأعضاء مهمة المبعوث الشخصي للأمين العام، فإن ذلك سيعطي بالتأكيد دفعة جديدة لهذه العملية. ومما يثير القلق أيضاً التقارير المتكررة لانتهاكات حقوق الإنسان للشعب الصحراوي، على الرغم من تقيده السلمي بوقف إطلاق النار لمدة ٢٢ عاماً. ويقع على الأمم المتحدة واجب حمايته من خلال إناطة البعثة بولاية حقوق الإنسان.

٣١ - واختتم حديثه قائلاً، إنه، في حالة النضال الطويل الأمد للشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي والوحشية القاسية، فإنه لا يمكن تحقيق السلام الدائم في الشرق الأوسط إلا من خلال حل الدولتين القائم على أساس حدود حزيران/يونيه ١٩٦٧. وأي تدابير أخرى لتغيير الحقائق الديموغرافية من خلال إنشاء المستوطنات أو

أن تعمل معا من أجل تعزيز الاستقرار والأمن والتقدم الاجتماعي والاقتصادي، وبالتالي تكافح الأنشطة الإرهابية في منطقة الساحل والصحراء.

٣٧ - السيد بيك (جزر سليمان): قال، إن جميع الأطراف، بما فيها الدول القائمة بالإدارة، واللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار، وأي هيئات إقليمية ودون إقليمية معنية، يجب أن تتعاون لتحقيق إنهاء الاستعمار. وأضاف قائلاً، إن بلاده، كجزء من مجموعة رأس الحربة الميلانيزية، تتابع عن كثب التطورات في كاليدونيا الجديدة وتشاطر بعثة اللجنة الخاصة التي قامت بزيارة الإقليم مؤخراً مخاوفها المتعلقة بالترتيبات الانتخابية للاستفتاء النهائي التي لا يزال هناك نزاع بشأنها. وفي جلستها الثالثة، استمعت اللجنة إلى دعوة ممثل جبهة التحرير الوطني الاشتراكي (كاناك) إلى الأمم المتحدة لكي تتوسط بين الحكومة الإقليمية والدولة القائمة بالإدارة لتصحيح قواعد أهلية الناخبين، على نحو ما هو اتفق عليه جميع الأطراف في اتفاق نومييا. ولضمان تنفيذ الاستفتاء في امتثال كامل لقرارات الجمعية العامة وللاتفاق، يجب إشراك اللجنة الخاصة في الوساطة؛ كما ينبغي تمكينها بحيث تكون أكثر إسهاما في تسوية القضايا العالقة منذ عقود، وأن يتم ذلك، إذا لزم الأمر، عن طريق تعديل مشروع القرار المعني بكاليدونيا الجديدة.

٣٨ - وأضاف قائلاً، إن حكومة بلده تؤيد حق شعب بولينيزيا الفرنسية غير القابل للتصرف في تقرير المصير وتأمل أن تقوم اللجنة الخاصة قريبا بزيارة ذلك الإقليم بموافقة السلطة القائمة بالإدارة. وللأسف، فإن فرنسا لم تقدم المعلومات عن بولينيزيا الفرنسية بموجب المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة. والمسألة الأخرى التي تثير قلقا خاصا تتمثل في نشر الأمانة العامة في وقت متأخر، ولسبب غير مفهوم، تقريراً عن الآثار المترتبة على

٣٤ - السيدة بيبالو (الغابون): قالت، إنه على الرغم من التقدم الكبير في إنهاء الاستعمار، ولا سيما في أفريقيا، فإن بلدها يشعر بالقلق إزاء مصير ما تبقى من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. ويجب على المنظمة زيادة جهودها لتوفير المعلومات والتدريب لتلك الأقاليم لتعزيز تقدمها الاقتصادي والاجتماعي، كما يجب على الدول القائمة بالإدارة أن تتخذ التدابير اللازمة لإنهاء استعمارها للأقاليم الواقعة تحت سيطرتها، مع إيلاء الاعتبار الواجب للخصوصيات المحددة لكل حالة.

٣٥ - وأضافت قائلة، إن حكومة بلدها دعمت الجهود المبذولة حصراً تحت رعاية الأمم المتحدة للتوصل إلى تسوية دائمة ومقبولة لأطراف النزاع الإقليمي حول الصحراء الغربية، وفقاً للقرارات ذات الصلة الصادرة عن الجمعية العامة ومجلس الأمن. ورحبت بالمساعي الدؤوبة للأمين العام ومبعوثه الشخصي من أجل التوصل إلى حل سياسي للنزاع ينبنى على الثقة، ولكن هناك حاجة إلى نهج للمفاوضات يكون أكثر ديناميكية لأن النزاع يهدد بمفاقمة المشاكل الأمنية الأخرى في المنطقة، ولا سيما تلك المتعلقة بتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي وبوكو حرام. لذا، فإن وفد بلدها يؤيد اقتراح الحكم الذاتي الذي دعا إليه المغرب، والذي، على نحو ما أقر به الأمين العام في عام ٢٠٠٧، يمثل فرصة ذات مصداقية للخروج من المأزق الحالي والتوصل إلى اتفاق دائم. واحتتمت حديثها قائلة، إن غابون ترحب أيضاً بالتدابير التي اتخذها المغرب لتحسين احترام حقوق الإنسان والوضع الإنساني والسياسي والاقتصادي في منطقة الصحراء.

٣٦ - واستطردت قائلة، إنه ينبغي على جميع أطراف النزاع أن تشارك في مفاوضات جوهريّة بروح من التوافق الحقيقي. علاوة على ذلك، ينبغي لبلدان المنطقة بأجمعها

يعيشون في مخيمات اللاجئين، فإنها مسؤولة عن أن تتخذ دوراً قيادياً في مساعدة شعب الصحراء الغربية على تحقيق استقلاله. ومن أجل وضع حد لذلك الفصل المحزن في التاريخ الأفريقي، فإن حكومة بلده تدعو مجلس الأمن لإدراج عنصر لحقوق الإنسان في ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، وتشجع الأمم المتحدة على التعاون مع مبعوث الاتحاد الأفريقي الخاص إلى الصحراء الغربية الذي تم تعيينه مؤخراً. واختتم حديثه قائلاً، إن ناميبيا تتضامن مع الشعب الصحراوي تحت قيادة الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية وتدين جميع أشكال الاستعمار.

٤٣ - السيدة ألي (غيانا): قالت، إنه يجب احترام الحق الثابت للشعوب في تقرير المصير والحرية والسيادة وفقاً للقانون الدولي، وأكدت على ضرورة وضع نهاية سريعة وغير مشروطة للاستعمار. ومنذ إنشاء الأمم المتحدة، فإن أكثر من ٨٥٠ من المستعمرات السابقة، بما في ذلك بلدها، حصلت على الإستقلال من الحكم الاستعماري. وعلى الرغم من ذلك، فإنه لا يزال هناك الكثير مما يتعين القيام به لإتمام عملية إنهاء الاستعمار، وخاصة في ضوء إعادة الإدراج مؤخراً لبولينيزيا الفرنسية باعتبارها إقليماً غير متمتع بالحكم الذاتي. ويجب مضاعفة الجهود لمساعدة الأقاليم في تحقيق تقرير المصير، من خلال الحوار بين الدول القائمة بالإدارة، واللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار والشعوب نفسها.

٤٤ - وأضافت قائلة، إنه، في الاجتماعات الأخيرة، أعرب رؤساء حكومات الجماعة الكاريبية، الذين هم دائماً في طليعة النضال من أجل إنهاء الاستعمار، عن قلقهم البالغ إزاء الوضع السياسي في جزر تركس وكايكوس، وهي واحدة من عدد من الأقاليم غير المتمتعة

التجارب النووية في الإقليم، مما منع اللجنة الخاصة من دراسته؛ علاوة على ذلك، فإن التقرير المعني لم يأخذ في الاعتبار أحدث النتائج العلمية المتاحة حول هذا الموضوع.

٣٩ - واختتم حديثه قائلاً، لقد كان هناك عنصر بشري في عمل اللجنة، وتقع على أعضائها مسؤولية بذل المزيد من الجهود من أجل شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي.

٤٠ - السيد إيمفولا (ناميبيا): قال، إنه يجب على المملكة المغربية، وهي بلد أفريقي، أن تنهي استعبادها المزري لشعب الصحراء الغربية واستغلال الموارد الطبيعية في الإقليم. ويجب على الأمم المتحدة أن تركز اهتمامها على المحنة المنسية لهذا الشعب. ويجب إيجاد طريقة لرصد انتهاكات حقوق الإنسان التي وثقتها على نطاق واسع الأمم المتحدة نفسها ومصادر حكومية وغير حكومية أخرى، لم يتمكن أي منها من الوصول إلى الإقليم المحتل. وأضاف قائلاً، إن وفد بلده يرفض جميع محاولات المغرب لربط النضال من أجل تقرير المصير للشعب الصحراوي، أو نضال قادة جبهة البوليساريو، بالمنظمات الإرهابية.

٤١ - وأضاف قائلاً، إن ناميبيا تدعو المجتمع الدولي إلى ممارسة الضغط السياسي والدبلوماسي على الحكومة المغربية، التي احبطت لمدة طويلة الجهود التي بذلت لتنفيذ خطة الأمم المتحدة للتسوية في الصحراء الغربية، والامتنال لقرارات الأمم المتحدة، والسماح لشعب الصحراء الغربية بممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير من خلال إقامة استفتاء فوري. كما يجب أيضاً حمل المغرب على التعاون مع الكيانات المكلفة من قبل الأمم المتحدة في الإقليم.

٤٢ - واستطرد قائلاً، إنه، بينما تقوم الأمم المتحدة أيضاً بالتصدي على وجه السرعة لجنة الصحراويين الذين

على الجهود التي يبذلها الأمين العام ومبعوثه الشخصي للصحراء الغربية من أجل تحقيق تقرير المصير لشعب ذلك الإقليم، ودعا إلى التنفيذ الكامل للقرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الأمن والجمعية العامة. ومضت قائلة، إن الإشتفاء هو أمر حاسم للسماح لشعب الصحراء الغربية من ممارسة السيطرة الكاملة على الإقليم، وسيمهد الطريق إلى حل سياسي عادل ودائم ومقبول لجميع الأطراف.

٤٧ - وأضافت قائلة، إن جامايكا ستواصل رصد الأزمة السياسية المقلقة في جزر تركس وكايكوس. وهي ترحب بقيام الإقليم بإنشاء لجنة لمراجعة نظامه الدستوري وتقديم توصيات إلى السلطة القائمة بالإدارة من أجل الإصلاحات الداخلية. ويجب أن يُسمح لشعب جزر تركس وكايكوس بأن يقرر مستقبله إذا أريد له أن يحقق الديمقراطية والاستقرار الاقتصادي. وهناك حاجة لتجديد الالتزام بمساعدة جميع الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي على تحقيق تقرير المصير والحكم الذاتي.

٤٨ - السيدة لويس يونغ (بليز): قالت، في معرض اعترافها بالأهمية المحورية للجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار والدعم الحيوي الذي تقدمه الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة، إنه على الرغم من العمل الذي قامت به الأمم المتحدة لإنهاء الاستعمار، بما في ذلك في بلدها، وهو عمل يستحق الثناء، فإنها يجب أن تعمل على تسريع الجهود للتوعية بالتحديات التي يفرضها تقرير المصير في سياق عالمي، وأن تراجع بفعالية أكبر طريقة عمل آليات إنهاء الاستعمار. ويجب أن تركز اللجنة الرابعة على تفكيك الهياكل الاستعمارية وعلى القضاء على القمع والتمييز. ومن غير المقبول أن يتم اعتماد نفس القرارات كل عام مع متابعة ضئيلة أو معدومة؛ وبدلاً من ذلك،

بالحكم الذاتي المتبقية في منطقتها، وأعلنوا دعمهم للاستعادة الكاملة للديمقراطية في الإقليم بشروط يحددها الشعب. وقد قدمت الجماعة الكاريبية تقريراً عن المهمة في هذا الشأن إلى المملكة المتحدة وتنتظر ردها.

٤٥ - واستطردت قائلة، إن الصحراء الغربية، بوصفها المستعمرة الأخيرة المتبقية في أفريقيا، تستحق اهتماماً خاصاً. ويؤيد وفد بلدها الحق المعترف به منذ فترة طويلة للشعب الصحراوي في تقرير المصير والاستقلال ويثني على الجهود التي يبذلها الأمين العام للأمم المتحدة للتوصل إلى حل عادل ودائم ومقبول للأطراف على أساس تقرير المصير. وشجعت الأطراف على العمل من أجل التوصل إلى حل في إطار الأمم المتحدة، وأيدت المشاورات التي قام بها المبعوث الشخصي للأمين العام مع الأطراف والدول المجاورة. واختتمت حديثها قائلة، إن حكومة بلدها تلتزم التزاماً ثابتاً بالحق في الحكم الذاتي وتحت على وضع حد لجميع أشكال الاستعمار.

٤٦ - السيدة ريتشاردز (جامايكا): قالت، إنه لا ينبغي للمجتمع الدولي أن يكون متساهلاً بشأن مسألة إنهاء الاستعمار، بالنظر إلى أن ١٧ شعباً لا تزال غير قادرة على ممارسة حقها غير القابل للتصرف في تقرير المصير. ويجب على الدول القائمة بالإدارة تسهيل إنهاء الاستعمار للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، مع مراعاة حالاتها الخاصة، كما يجب على الأمم المتحدة أن تضمن إحراز تقدم مطرد نحو القضاء التام على الاستعمار في جميع أنحاء العالم. وينبغي إعادة النظر في خطة تنفيذ ولاية إنهاء الاستعمار للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧، وتعيين مقرر خاص معن بإنهاء الاستعمار. وأعرب وفد بلدها عن تقديره لعمل هيئات الأمم المتحدة في توفير بناء القدرات وغيره من أشكال الدعم للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. وأثنى وفد بلدها

جهود المبعوث الشخصي للأمين العام إلى الصحراء الغربية لإيجاد حل وسط.

٥٢ - وأضاف قائلاً، إن الوضع في منطقة الساحل يظل مصدر قلق كبير بالنسبة للدول المجاورة التي تواجه بالفعل مختلف التهديدات من الإرهابيين والانفصاليين. وبالإضافة إلى تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في اتحاد المغرب العربي، فإن إيجاد حل سياسي للتراع الذي طال أمده في الصحراء الغربية سيسهم في تحقيق الاستقرار والأمن في منطقة الساحل.

٥٣ - السيد هيرميديا كاستيلو (نيكاراغوا): قال، إنه يجب مضاعفة الجهود المبذولة لتنفيذ قرار الجمعية العامة رقم ١٥١٤ (XV) ووضع حد للاستعمار بجميع أشكاله ومظاهره. وفي هذا الصدد، فإن الدينامية الجديدة في اللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار جعلتها تعتمد مبادرات مختلفة جديرة بالاهتمام.

٥٤ - وأضاف قائلاً، إن مما لا شك فيه أن جمهورية الأرجنتين تمتلك السيادة المشروعة على جزر مالفيناس، وجزر جورجيا الجنوبية وجزر ساندويتش الجنوبية والمناطق البحرية المحيطة بها، والتي كانت قد اغتصبتها المملكة المتحدة بالقوة في عام ١٨٣٣. ولم تتوقف الأرجنتين أبداً عن التنديد بهذا العمل، ومن غير المقبول أن تستمر المملكة المتحدة في تجاهل النداءات المتكررة من قبل المجتمع الدولي بأسره - سواء في قرارات الأمم المتحدة، أو في المحافل المتعددة الأطراف والإقليمية - لاستئناف المفاوضات مع الأرجنتين، التي أكدت على الدوام استعدادها للتفاوض على تسوية سلمية ودائمة تُنهي احتلال المملكة المتحدة العسكري لأراضيها الوطنية. وينبغي للمملكة المتحدة أن تظهر نفس القدر من حسن النية.

ينبغي إيجاد سبل لتنفيذها وفقاً لتطلعات الفئات المتضررة. ومضت قائلة، إن بليز تؤيد تعيين مقرر خاص لإنهاء الاستعمار وتنشيط المبادرات الواردة في خطة تنفيذ ولاية إنهاء الاستعمار للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧، وتعترف بالعمل الذي قام به مبعوثي الأمين العام الشخصيين أو الخاصين لتسوية التراعات.

٤٩ - وأضافت قائلة، إنه يجب أن يُسمح للشعب الصحراوي بممارسة حقه في تقرير المصير بطريقة حرة ونزيهة وديمقراطية. ويجب أيضاً بذل جهود متواصلة لضمان مشاركة شعب جزر تركس وكايكوس في الجهود المبذولة لتأمين مستقبلهم الاقتصادي والسياسي. وبالإضافة إلى ذلك، لا بد من التوصل إلى حل نهائي للتراع على جزر مالفيناس، وجزر جورجيا الجنوبية، وجزر ساندويتش الجنوبية.

٥٠ - وقالت إنه بالنظر إلى أن مبدأ تقرير المصير هو مبدأ محوري في تعزيز عالم سلمي ومستقر وإنساني، فإن حكومة بلدها تدعم الجهود الدولية الرامية إلى القضاء التام والسريع على الاستعمار بحلول عام ٢٠٢٠.

رُفعت الجلسة في الساعة ١٥:١٢ واستؤنفت في الساعة ١٦:٣٠

٥١ - السيد فيريرا (كابو فيردي): قال، إن حكومة بلده تدعم الجهود الجارية تحت رعاية الأمم المتحدة لتحقيق حل تفاوضي ومقبول لجميع الأطراف، يقوم على الواقعية وروح التوافق، للتراع حول الصحراء الغربية، وفقاً لقرار مجلس الأمن ٢١٥٢ (٢٠١٤) وغيره من القرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الأمن والجمعية العامة. ومن الضروري لحل التراع اجتماع الإرادة السياسية والالتزام الثابت والرغبة في التسوية. ويؤيد وفد بلده

ظل مسجوناً في الولايات المتحدة لأكثر من ٣٣ عاماً، كما يتبين من الزيارة التي قام بها حاكم بورتوريكو له مؤخراً. ويجب على الولايات المتحدة الاستجابة للمطالب الإنسانية الدولية والإفراج عنه فوراً ودون شروط.

٥٨ - وأضاف قائلاً، إن من غير المقبول أن يظل شعب الصحراء الغربية أيضاً غير قادر على ممارسة حقه في تقرير المصير والاستقلال، على الرغم من نداءات المجتمع الدولي المتكررة لأكثر من ٤٠ سنة؛ وقد طال انتظار الحل لهذا الوضع. وأشاد وفد بلده بقيام الاتحاد الأفريقي بتعيين مبعوث خاص للصحراء الغربية، حيث أنه يناسب الدور الهام الذي يقوم به الاتحاد الأفريقي في المنطقة. وقال، إن نيكاراغوا تظل ملتزمة بكفاح الشعب الصحراوي من أجل الاستقلال وأعرب عن أمله في أن تبدأ المفاوضات بين الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية والمملكة المغربية مجدداً دون شروط مسبقة لتمكين الشعب من ممارسة حقه في تقرير المصير.

٥٩ - واختتم حديثه قائلاً، إنه، بحلول نهاية العقد الدولي الثالث للقضاء على الاستعمار، يجب منح جميع الشعوب والأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي الحق في تقرير المصير والاستقلال حتى تتمكن من الانضمام إلى المجتمع الدولي، وتشارك بالتالي مشاركة كاملة في الجهود العالمية لمعالجة الآفات المحدقة بالإنسانية.

٦٠ - السيد آرانسيسيا فرنانديز (دولة بوليفيا المتعددة القوميات): قال، إن المواجهة ليست هي السبيل لحل النزاعات، وحث الدول الاستعمارية على وضع حد لسيطرتها البالية عن طريق الشروع في العمل على الفور للقضاء تماماً على الاستعمار تمشياً مع قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (XV) والبيانات الأخرى المتعلقة بإنهاء الاستعمار.

٥٥ - واستطرد قائلاً، إن شعب جزر الماليناس ليس شعباً مقهوراً ومستغلاً ولكنهم من مواطني بريطانيا العظمى، التي هي أحد أطراف النزاع؛ لذا اعترفت الجمعية العامة بأن القضية هي قضية خاصة ومتميزة ولا ينطبق عليها مبدأ تقرير المصير. وعلى الرغم من الاعتراضات المتكررة من جانب حكومة بلده ومن جهات عديدة أخرى في مختلف المحافل الدولية، واصلت المملكة المتحدة استكشاف واستغلال الموارد الطبيعية في المنطقة المحتلة، وبالتالي قامت بتعديل وضعها من جانب واحد، في انتهاك لقرار الجمعية العامة ٤٩/٣١. كما أن العسكرة المتزايدة للجزر من قبل المملكة المتحدة، تشكل اعتراضاً صارخاً لرغبات المنطقة، التي كانت قد أعلنتها جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي منطقة للسلام. ودعا المملكة المتحدة للتوصل إلى حل سلمي للنزاع بموجب الشروط التي تحددها الجمعية العامة واللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار.

٥٦ - ومضى قائلاً، إنه ينبغي تمكين بورتوريكو، وهي دولة كاريبية مستعمرة، من اتخاذ قرارات سيادية لتلبية احتياجاتها الاجتماعية والاقتصادية الملحة. وقد أكد أكثر من ٣٣ من قرارات ومقررات اللجنة الخاصة مجدداً على الحق غير القابل للتصرف لشعبها في تقرير المصير والاستقلال. وينبغي أن تدرس اللجنة الرابعة والجمعية العامة بعناية الوضع الاستعماري في بورتوريكو، كما يجب على الدولة المستعمرة أن تسمح لسكان الإقليم الذين يبلغ عددهم ثمانية ملايين أن يمارسوا بالكامل حقوقهم في تقرير المصير كمسألة عاجلة، ولا سيما في ظل الأزمة الاقتصادية والمالية الأخيرة هناك.

٥٧ - وواصل قائلاً، إن شعب بورتوريكو يؤيد الإفراج عن أوسكار لوبيز ريفيرا، وهو سجين سياسي بورتوريكي

التراع على جزر مالفيناس، وجزر جورجيا الجنوبية، وجزر ساندويتش الجنوبية، والمناطق البحرية المحيطة بها.

٦٤ - السيد قوميندي (موزامبيق): قال، إن تقرير المصير هو حق غير قابل للتصرف لا ينبغي أن تعترض عليها أي قوة أجنبية، ومن المخزي أن يستمر استعمار الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في القرن الحادي والعشرين. وقد شجب بلده، الذي كان مستعمرة سابقة، الاحتلال المستمر للصحراء الغربية لسنوات عديدة. ومن المؤسف أن الجهود الدؤوبة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، وغيرهما، لتسهيل التوصل إلى تسوية بين جبهة البوليساريو والمملكة المغربية تُمكن شعب الصحراء الغربية من ممارسة حقه في تقرير المصير والاستقلال لم تنجح حتى الآن. فيجب إقامة استفتاء حر ونزيه وديمقراطي في الصحراء الغربية، تحت إشراف الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، لتعزيز السلام والاستقرار على المدى البعيد ليس فقط في ذلك الإقليم ولكن أيضا في المنطقة والعالم. ويجب على مجلس الأمن والجمعية العامة، المسؤولين عن تنفيذ قراراتهما المتعلقة بتقرير المصير والحق في الحرية، أن يدعموا الاتحاد الأفريقي ومبعوثه الخاص إلى الصحراء الغربية.

٦٥ - واختتم قائلاً إنه لا يمكن لسلطة قائمة بالاحتلال أن تحتجز شعباً رهينة إلى أجل غير مسمى؛ ويجب دائماً إيجاد الحل لمثل هذه الأزمات من خلال الحوار وروح الانفتاح.

رُفعت الجلسة الساعة ١٣:٠٣.

ولن تنهي اللجنة عملها حتى إيجاد حلول عادلة ودائمة لأوضاع الأقاليم السبعة عشر غير المتمتعة بالحكم الذاتي.

٦٦ - وأضاف قائلاً، إن حكومة بلده تؤيد سيادة بورتوريكو، خاصة في ضوء الأزمة الاقتصادية المستمرة في الإقليم. ويجب على الولايات المتحدة أن تتخذ، في أقرب وقت، إجراءات تسمح لشعب بورتوريكو بممارسة حقه في تقرير المصير. كما طالبت حكومة بلده بالإفراج الفوري عن أوسكار لوبيز ريفيرا، وهو سجين سياسي بورتوريكي أمضى أكثر من ٣٣ عاماً في السجن بالولايات المتحدة من دون أي دليل على جرائمه المزعومة.

٦٦- واستطرد قائلاً، إنه يجب أن تكون هناك أيضاً تسوية عن طريق التفاوض للحالة الاستعمارية الخاصة والمميزة في جزر مالفيناس، حيث يجري الطعن في سيادة الأرجنتين عليها. وأدان وفد بلده عدم امتثالاً لمملكة المتحدة لأكثر من ٤٠ من قرارات الأمم المتحدة بشأن هذه المسألة، وأعرب عن قلقه إزاء انفرادها بالتنقيب عن الموارد الطبيعية في المنطقة المحتلة واستغلالها، وهي أعمال سلب لجنوب المحيط الأطلسي. ومثل هذه الأعمال تمثل انتهاكاً للقانون الدولي وللحظر الصريح من قبل الجمعية العامة، وقد أدينّت بشكل واضح في العديد من المحافل الدولية.

٦٣ - واختتم حديثه قائلاً، إن حكومة بلده تدين قيام المملكة المتحدة بالعسكرة المتزايدة في جنوب المحيط الأطلسي حيث قامت بنشر سفن حربية وطائرات حربية في المنطقة، وأطلقت صواريخ من جزر مالفيناس، وهي مسألة تثير قلقاً دولياً. ويدعو بلده، إلى جانب العديد من الدول الأخرى، المملكة المتحدة للمشاركة في محادثات ثنائية مع الأرجنتين، بدلا من الاستمرار في خدمة المصالح الاقتصادية الاستعمارية الجديدة الخاصة بها، من أجل حل